[291] كتاب عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه مثله. 10 - ع: أبي رحمه الله، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن عبد الله العقيلي القرشي، عن عيسى بن عبد الله القرشي رفع الحديث قال: دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام، فقال له: يا أبا حنيفة بلغني أنك تقيس ؟ قال: نعم أنا أقيس. قال: لا تقس فإن أول من قاس إبليس حين قال: خلقتني من نار وخلقته من طين. فقاس ما بين النار والطين، ولو قاس نورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء أحدهما على الآخر، ولكن قس لي رأسك، أخبرني عن اذنيك مالهما مرتان ؟ قال: لا أدري. قال: فأنت لا تحسن تقيس رأسك فكيف تقيس الحلال والحرام ؟ قال: يا ابن رسول الله: أخبرني ما هو: قال إن الله عز وجل جعل الاذنين مرتين لئلا يدخلهما شئ إلا مات لولا ذلك لقتل ابن آدم الهوام، وجعل الشفتين عذبتين ليجد ابن آدم طعم الحلو والمر، وجعل العينين مالحتين لأنهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا، وجعل الأنف باردا سائلا لئلا يدع في الرأس داء إلا أخرجه، ولولا ذلك لثقل الدماغ وتدود. ع: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن عيسى بن عبد الله مثله. 11 - ع: محمد بن الحسن القطان، عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن أبي زرعة، عن هشام بن عمار، عن محمد بن عبد الله القرشي، عن ابن شبرمة، قال: دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لأبي حنيفة: اتق الله ولا تقس الدين برأيك، فإن أول من قاس إبليس، أمره الله عز وجل بالسجود لآدم، فقال: أنا خير منه خلقتني من نار و خلقته من طين. ثم قال: أتحسن أن تقيس رأسك من بدنك ؟ قال: لا. قال جعفر عليه السلام: فأخبرني لأي شئ جعل الله الملوحة في العينين، والمرارة في الاذنين، والماء المنتن في المنخرين، والعذوبة في الشفتين ؟ قال: لا أدري. قال جعفر عليه السلام: لأن الله تبارك وتعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين، وجعل الملوحة فيهما منا منه على ابن آدم، ولولا ذلك لذابتا، وجعل الاذنين مرتين، ولولا ذلك لهجمت الدواب وأكلت دماغه، وجعل الماء في المنخرين ليصعد منه النفس وينزل ويجد منه الريح الطيبة من الخبيثة، وجعل العذوبة